

محاضرات الشنقيطي }92} وصية للمعتكفين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ولكن لعموم الفائدة رأينا ان نقدم لكم هذا الموضوع. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - 00:00:00

ومن مصل على هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا - 00:00:21

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخوازي في الله هذه كلمات وصية للمعتكفين والمعتكفات مزاد للقائمين والقائمات الى الذين هجرروا بيوتهم لبيوت الله - 00:00:44

واقبلوا على محبة الله ومرضات الله تراهم ركعا سجدا يتبعون من فضل الله وسبحان من اخشى قلوبهم. فسبحان من اخشى تلك القلوب وكساحها ذلة وانكسارا وسبحان من ابكي تلك العيون من خشيته فساحت بدموعها عشية واسحارة - 00:01:16

كفها الى الله ان يرزقها جنة وان يحجب عنها نارا والا يفضحها يوم العرض عليه بين الخلائق فيكسها ذلة وخزيا وعارا سبان من شرح صدورهم بالصالحات ووقفهم لعمارة الاوقات بالطاعات - 00:01:45

سبحان من وفهم لمحبته وزادهم من عظيم منته فكم بينهم من تائب قبل الله توبته؟ وكم بينهم من داع قد استجاب الله دعوته وكم بينهم من مستقيم منيب قبل الله توبته وانباته واقال عشرته - 00:02:09

وكم بينهم من مفروج ممنكوب مكروب. فرج الله همه وكربته. يا له من شهر كريم ويا له من رب حليم رحيم هي ايامه تتابت وها هي ساعات الغر الكريمة على كل بر - 00:02:33

قد مضت وتلاحت وها هو نصف نصف الشهر قد ولى واقدمت العشر الاواخر عشر والله اعلم في جنباتها من رحمات وخيرات وبركات اقبلت العشر والله اعلم كم فيها من خيرات وبركات ورحمات - 00:02:55

عشر اقسام الله بها في كتابه المبين وكانت اذا دخلت على الرسول الامين شد مئزة وايقظ اهله واحيا ليه صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين عرف حقها وقدرها. فقام فيها حتى تفطرت قدماه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:22

عصر اذا اذا دخلت على الصالحين هجرروا بيوتهم لبيوت الله. وهجرروا وهجرروا اهلهم الى مساجد الله وذكر الله عشر احبها الله وفضلها على سائر العشر من فضلها على ايام كل شهر - 00:03:49

فيها ليلة من قامها ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه من طعمها ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. فكم اصبح في صبيحتها عبد خرج من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:04:11

يا لها من عشر يطيب بها الذكر يحتاج المؤمن الصالح الموفق وهو يضع اقدامه على اولها ان يستجمع الوصايا التي تذكره بحقوق الله جل وعلا وحقوق عباده فإذا اراد الله من عبد الخير - 00:04:32

واراد ان يرحمه وان يسدده ويوفقه جمع له الخير في هذه الامور التي هي وصية لكل مؤمن ومؤمنة. وكل قائم وقائمة وكل معتكف ومعتكفة. خير الوصايا واسرافها واعناها واسمها الوصية بتقوى الله عز وجل - 00:04:55

ان تتقى الله عز وجل وانت مقبل على هذا الموسم العظيم من مواسم الخير. ومن اعظم الخصال التي تحصل بها التقوى ان تعلم علم اليقين ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:05:21

لا يقبل الله من الاعمال الا ما اريد به وجهه. فالاعمال بنياتها. فكم من قائم في العشر ليس له من قيامه الا التعب والنصب. اخلاص لله

في الاعتكاف وادخل الى بيوت الله. وليس في قلبك - 00:05:37

ان الله ترجو رحمة الله وتخشى من عذاب الله تخرج الى المعتكف ما من الاصحاب ولا للاحباب ولا لسلوان الاخوان والخлан. ولكن رحمة الله الكريم المنان اول وصية يوصى بها المؤمن - 00:05:58

وهي جماع التقوى اخلاص العمل لوجه الله جل وعلا من اخلاص الله في اعتكافه شرح الله صدره. وشرح الله قلبه فا قبل على كل خير. وكتب الله قيام وتعبه ونصبه فعظم بالاخلاص اجره واثبت له واجزل له مثوبة - 00:06:17

الوصية الثانية وصية من ربك ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ان تبدأ بفرائض الله وحقوق الله عز وجل فان حانت بينك وبين الاعتكاف فارجو رحمة الله ولا تخاف - 00:06:42

اياك ان تعتكف ولك ام تنتظر بررك او اب ينتظر خيرك اياك ان تعتكف ووالدك بحاجة اليك. قال يا رسول الله اقبلت ابايعك على الهجرة والجهاد. وتركت ابواي بيكيان قال اتريد الجنة - 00:07:02

قال نعم قال ارجع اليهما فاحسن صحبتها واغشكهما كما ابكيتهما كم من قائم على ام مريضة يسقيها دواءها ويعالج داءها كتب الله له اجره في الاعتكاف وهو لم يعتكف كم من قائم على اب كبير شيخ ضعيف يرحم ضعفه ويقضي حوائجه. كتبه الله مع المعتكفين بنيته - 00:07:26

بلغ البر بواسع رحمته بر الوالدين واجب وفرضية. فلا يتقرب العبد باعتكافه. ووراءه اب وام يحنان اليه. لعظيم حاجتها اليه اياك ان تعتكف وفي الاهل حاجة ماسة اليك. فت تلك فرضية الله التي اوجب عليك. قال صلي الله عليه وسلم - 00:07:56

خيركم خيركم لاهلهم. ولقد تخلف عثمان رضي الله عنه وارضاه. عن غزوة بدر الكبرى وهو يمرغ زوجته رقية رضي الله عنه وعنها وما يعتكف المعتكف ووراءه حقوق وواجبات ووراءه فرائض لله جل وعلا او لعباده - 00:08:22

فقم بفرائض الله فان حانت بينك وبين الاعتكاف رحمة الله. فقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لاصحابه وهو في وهو بعيد عن مدینته ان بالمدينة رجالا ما سلكتم ماديا ولا - 00:08:43

ما قطعتم ماضيا ولا سلكتم شعبا الا كانوا معكم الا شارككم الاجر. قالوا يا رسول الله كيف وهم في قال حبسهم العذر فمن حبسه بر الوالدين اجب ومن حبسه حقوق الابناء والبنات والاهلين والزوجات اجر اجر. فالله كريم - 00:09:04

والمعامل عظيم حليم الوصية الثالثة اذا خرجت الى معتكفك فتخير احب المساجد الى الله واعظمها اجرا عند الله فت تلك الزلفة التي الى الله فاحب المساجد الى الله بيته. ومسجد الكعبة الذي شرفه وكرمه. صلاة به بمئنة الف صلاة - 00:09:26

صلاة فيما سواك فاجعله خير ما تختار من مساجد ومن بيوت الله فيه فضيلة الطائف التي ليست لمسجد سواه وفيه وفيه وفيه فضيلة تقديم الحجر وتلك المواقع المباركات التي شهد بفضلها من فوق سبع سماوات فاجعله - 00:09:52

واجعله مكان خلوتك واحمد الله على التوفيق. فلا تؤثرن على هذا الخير اي مسجد سواه. فما فضل الله فهو وما كمله فهو الاكمel فالتمس خير البيوت واشرفها. اما ما سواه من المساجد فمن بعده مسجد النبي المصطفى - 00:10:14

حبيب ربہ جل وعلا صلي الله عليه وسلم تسليما كثيرا ثم اذا كان الانسان في في بل ليس فيه احد هذه المساجد الثلاث فليتمس اقدم المساجد مما تقام فيه الجمعة - 00:10:34

ولذلك قال الله في كتابه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه احق بيوت الله بالاعتكاف ذلك المسجد الذي قدم عهده وهو افضل المساجد بالنسبة لما بعده بل هو - 00:10:51

احق ان يقوم فيه المعتكف. والتمس مسجدا تقام فيه الجمعة والجماعات. فان ذلك واجب من الواجبات اذا كان الانسان يريد ان يعتكف العشر بكمالها اما الوصية الرابعة فوصية بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:11:09

يسبح يسبح له فيها بالغدو والاعصاب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله المساجد لها حقوق. وبيوت الله لها حقوق. وهي شعيرة من شعائر الله التي امر الله ان تعظم. وان - 00:11:31

جل وان تكرم واجلالها واقرامها دليل على خوف العبد من ربه. وخشيته لله خالقه وطمئنه في عظيم اجلال بيوت الله من اجلال الله.

فإذا دخلت بيوت الله فعظم حقها واذل شأنها واتق الله - [00:11:49](#)

عزوجل في حرمتها فكم الهبت تلك الحرمة من حسنات؟ وكم اوجبت لمن انتهكها من ذنوب وخطيبات وسيئات لا تسbin فيها مسلما. ولا تشتمن فيها قائما. ولا تغتاب فيها. ولا تلمز فيها. واتق الله - [00:12:09](#)

عزوجل ما اقمت في جوانبها فلها حرمة عند الله لم تقم للقليل والقال ولم تقم للقاءات ولا حكاياتنا للتراهات. ولكن اقيمت لذكر الله فاطر الارض والسموات. اقيمت حتى تعمـر من التلاوة والتسبيح - [00:12:29](#)

والتهجد والتراويح. كذلك هو الدين الصحيح. ينبغي على المعتكف ان يتقي الله عزوجل في بيت الله الذي فيه وان يحفظ لهذا البيت حرمته. ولربما ذل عليك اخوك. فاتق الله عزوجل فيه. فلا تقابلن - [00:12:49](#)

اتى باسأة اعظم منها ربما ضايك في مكانك او اذاك في صلاتك فاحتسب الاجر عند الله واذكر ما بينك وبينه من الاخوة في الله. واذكر ما بينك وبينه من وشيعة الاسلام والايام. لا تسbin مسلما ولا - [00:13:09](#)

لا تشتمن قائما ستدهب عليك حسناتك. ويعظم عليك وزرك. واتق الله عزوجل في حرمة تلك البيوت. عل الله ان يجعلك من خيار عمالها من المعتكفين. من اذا دخل معتكفه لم ينطق لسانه باذية مسلم حتى - [00:13:29](#)

طوبى لمن صام الله لسانه ما دام قائما في بيت من بيوت الله طوبى لمن صان الله جوارحه كان ما اعتكف في جوانب مساجد الله فاحفظ لهذه المساجد حرمتها واتق الله عزوجل في حقها - [00:13:49](#)

الاول من اجلالها امارة بذكر الله من اقام الصلاة وايتاء الزكاة فان الله اثنى على القائمين واثنى على الراكعين الساجدين. وما يدريك لعل هذا المكان الذي تسجد فيه ان يكون شهيدا لك بين يدي الله - [00:14:09](#)

الله جل وعلا وارق عليه دموع الندم واسأل الله جل وعلا ان يعفو عن ما كان منك في الظلم والظلم واسأله سبحانه وتعالى ان يمن عليك وانت ساجد في هذه الاماكن المطهرة بالجود والكرم. ان المساجد - [00:14:30](#)

بيوت الله ينبغي للانسان ان يعظمه ويجلها. الا وانه من توفيق الله عزوجل ان تدخل اليها خائف من حرمتها ذكرها عن حظر الامة وترجمان القرآن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه لما - [00:14:50](#)

كان في اخر عمره خرج من مكة الى الطائف وقال رضي الله عنه وارضاه لم يبق لي الا حسنات اخشى ان تذهب انها حرمة هذه الدنيا يعني الكعبة شرفها الله - [00:15:10](#)

من الوصايا التي يوصى بها من كان معتكفا ان يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه فكان صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي واجمل الهدي فقد عبـر به صلوات الله وسلامه عليه باتم العبادة - [00:15:28](#)

واكمـلها واقـرمـها كان من هـديـه اذا دـخـلتـ عـلـيـهـ العـشـرـ كـانـتـ فـيـهـ ثـلـاثـ خـلـالـ ثـلـاثـ خـصـالـ حـكـتـهـ اـمـ المؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـ قـالـتـ كـانـ اذا دـخـلـ عـلـيـهـ العـشـرـ شـدـ مـئـزـرـهـ وـاحـيـاـ لـيـلـهـ وـايـقـظـ اـهـلـهـ - [00:15:48](#)

فقال بعض العلماء جنـاهـةـ عنـ تـرـكـهـ لـلـنـسـاءـ وـذـلـكـ اـنـ المـعـتـكـفـ يـحرـمـ عـلـيـهـ وـطـئـ النـسـاءـ وـالـرـفـثـ ليـجـتـنـبـ النـسـاءـ وـالـوـقـوـعـ فـيـ الـامـورـ التـيـ تـسـبـقـ اـمـورـ الـجـنـانـ كـذـلـكـ اـيـضاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ شـدـ مـئـزـرـهـ ايـ جـدـ وـاجـتـهـدـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـكـانـ مـنـ عـبـادـتـهـ - [00:16:11](#)

وـذـكـرـهـ لـرـبـطـهـ فـيـ هـذـهـ العـشـرـ مـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ غـيرـهـ. وـلـذـكـرـهـ وـصـفـتـهـ بـكـونـهـ شـدـ مـئـزـرـهـ اـشـارـةـ عـلـىـ عـظـيمـ وـعـظـيمـ عـبـادـتـهـ لـرـبـهـ جـلـ وـعـلـاـ. فـشـدـ المـئـزـرـ وـاقـبـلـ عـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـكـثـرـ ذـكـرـهـ وـشـكـرـهـ وـعـبـادـتـهـ - [00:16:39](#)

كـذـلـكـ اـيـضاـ قـالـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـاحـيـاـ لـيـلـهـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ ماـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـامـ فـيـ لـيـلـيـ ايـ انـ قـولـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـاحـيـاـ لـيـلـاـ ايـ انـ صـلـاتـهـ اـسـتـمـرـتـ مـنـ بـعـدـ العـشـاءـ يـحـيـيـ لـيـلـهـ اـلـىـ اـنـ يـنـبـلـجـ الفـجـرـ - [00:16:59](#)

صلوات الله وسلامه عليه وقال بعض العلماء بل كان يصلي وينام كما هو هديه في سائر العام لأن ام المؤمنين رضي الله عنها قال ما احـيـاـ لـيـلـهـ اـلـىـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ حـتـىـ تـوـفـاهـ اللـهـ. فـقـالـوـاـ اـنـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـجـمـعـ بـيـنـ - [00:17:21](#)

الـصـلـاـةـ وـالـنـوـمـ وـاصـحـ الـقـوـالـ انـ يـحـيـيـ الـلـيـلـ عـلـىـ ظـاهـرـ ماـ وـرـدـ مـنـ السـنـةـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـاـ كـوـنـهـ فـيـ المـعـتـكـفـ فـانـ اـمـرـهـ يـخـفـىـ عـلـىـ اـمـ المؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. فـالـسـنـةـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـعـتـكـفـ - [00:17:43](#)

ان يجتهد ليلة في تلاوة كتاب الله والقيام بحق هذا القرآن من صلاة وركوع بنفس الصلاة وغير ذلك من طاعة الله. ولذلك قال بعض السلف استحب اذا دخلت استحب اذا دخلت اذا اذا اعتكف العبد في العشر. استحق - 00:18:04

لمن اعتكف العشر ان يحيي ليها كلها. وذلك لأن الله جل وعلا وذلك لأن الله جل وعلا جعل فيها ليلة القدر. وجعل فضل هذه الليلة لمن قامها. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:18:24

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فلما كان اعتكاف المعتكف يتلمس به هذه عشر يتلمس به هذه الليلة من العشر شرع له ان يتم قيام الليلة بكمالها. فمن كمل قيام الليل فان الله - 00:18:42

يزيده فضلا واجرا. وذلك لأن السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحت منه الاعتكاف ايها الاحبة في الله الاعتكاف في بيوت الله مدرسة للعبادين. ومدرسة الخاشعين ومدرسة فادا اراد الانسان ان يعتكف فليتم اعتكافه بالجد والاجتهاد والاقبال على الله عز وجل بصدق - 00:19:02

ومن الامور التي تعين على هذا الاعتكاف ان يهيا الانسان من نفسه اغتنام هذه الفرصة العظيمة اذا اردت ان تعتكف وانت خارج من بيتك فخذ بالأسباب التي تكسر قلبك لله جل وعلا - 00:19:31

خذ بالأسباب التي ينسرح بها قلبك صدرك. ويطمئن بها قلبك خذ بالأسباب التي تعلق قلبك بالله رب الارباب. اذا خرجت من بيتك احمد الله جل وعلا اولا واخرا. ان الله وھبك صحة وعافية تستعين بها على طاعته ومرضاته. وقل الحمد - 00:19:52

بالله على التوفيق والحمد لله على نعمته. فان شكرت نعمة الله على العافية زادت اذا خرجت فاخذت قلبك الا الله ترجو رحمة الله على نور من الله تخشى عذاب الله - 00:20:16

لقاء الله تخرج وليس في قلبك صديق او رفيق او صاحب او حبيب او خل او اخ وليس بقلبك الا الله حتى اذا خرجت من بيتك احسست ان عليك ذنوبا كثيرة وان عليك اوزارا عظيمة - 00:20:34

وان منك عيوبا جليلة فاقبليت على بيت الله جل وعلا وانت اشد ما تكون افتقارا الى رحمته تقبل عليك العشر وانت تحس انك بحاجة الى رحمة ربك فقيرا الى حمل الله خالقك. احوج ما تكون الى رحمته. وافق ما تكون الى عفوه ومحفوته. حتى اذا - 00:20:54

اذا دخلت بيته المبارك اثنيت على الله بما هو اهلك ووددت ان عينا لم تراك وان اذنا لن تسمعك وان ما يكون من عبادتك بينك وبين الله جل وعلا لم يطلع عليها احد سواه. فادا دخلت المساجد فاعلم - 00:21:21

ان هذه البقعة التي وقفت عليها ان من احب الاعمال الى الله ان تعميرها بقيامك وركوعك وسجودك فاكثرا عليها من طاعة الله وذكر الله فليأتين عليها يوم بين يدي الله تشهد لك بما كان منك من صالح - 00:21:41

والعمل ول يأتيك عليها يوم بين يدي الله تشهد له انك ركعت عليها وانك سجدت عليها وان دمعتك اذا صابت شفافها اذا قمت في ذلك المكان فاعمره بذكر الكريم الرحمن فان الله يحب منك ان تذكره - 00:22:02

على ارضه فتعمر هذه البقعة بذكره وشكرا ما استطعت الى ذلك سبيلا. وان وان قام وان قام الامام قيامه وان قام الامام الى صلاته فكن مع المؤمنين وكن مع القائمين فان الرحمة تحيط بهم من ورائهم - 00:22:23

ودعوة المسلمين تحيط بهم من ورائهم فكن مع القائمين واجعل في نفسك واجعل في نفسك افتقارا الى رحمة ربك. فقل رب اسألك ان تجعل قيامي خير قيام. واسألك ان تجعل مقامي - 00:22:46

بين يديك خير المقام. اسألك اخلاصا لوجهك وخشوعا بين يديك. اذا سمعت اياته فاصغ اليها واحضر لها قلبك واستجمعا لها فؤادك. واعلم ان الله يسمعك ويرأك. فاظهر لله جل وعلا ما استطعت من - 00:23:03

خشوع والبس لباس الذلة بين يديه والخضوع. فإنه يحب الخاشعين ويحب الخاضعين. فما ذل بين يديه الا اعزه. ولا افتقر اليه عبد الا اغناه. يسأل الله العظيم من واسع رحمته. الاعتكاف صبر ودين - 00:23:23

وجدت واجتهاد في طاعة الله رب العباد. فاجتهد في ذكر الله من الناس من لا تمر عليه ثلاث الا وختم ومن الناس من لا تمر عليه ثلاث ليال الا وقد استجمعا اوامر القرآن ونواهيه - 00:23:43

وعبره فخذ من هذا الاعتكاف زادا. تقوى به على طاعة الله ومحبة الله اياك والاصدقاء. اياك والاحباب والاخلاط. فكم من معتكف ذهب اجره بالرياء؟ كم من من معتكف ليس له من اعتكافه الا التعب والنصب - 00:24:03

من اجل ان يرى قيامه واعتكف من اجل ان يعرف اعتكافه. فالله الله في عبادة الله. ولو جلس في بيته لكان خيرا له من محاربة ربه ذنب عظيم ووزر كبير وجسيم - 00:24:28

يوجب سخط الله للعالم العبد. ويوجب غضبه عليه. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراءون مما ولا يذكرون الله الا قليلا. نعوذ بوجه الله العظيم. ان يبتلينا بهذا البلاء ونسأله ان يرزقنا الاخلاص - 00:24:46

ايها الاحبة في الله في الاعتكاف امور ينبغي التنبيه عليها فان الانسان اذا اعتكف لابد وان تمر عليه شواغل تحول بينه وبين استجماع القلب لربه جل وعلا. ومن اعظم تلك - 00:25:06

وساوس النفس وخطراتها. اذا اعتكت فاكتثر فاما اعتكت فاستجمع القلب لله جل وعلا. اذا اعتكت فاستدل قلبك لله جل وعلا ويكون استجماع هذا القلب استشعار ان الله يسمعك ويراك. بعض الناس يعتكف - 00:25:25

ولكن لا يحس انه في جميع حركاته وسكناته في عباده. فاما اردت ان يصرف الله عنك الوساوس والخطرات وان تجد لذة هذا الاعتكاف في بيوت الله جل وعلا فاجعل في قلبك احساسا ان الله يسمعك ويراك. فاما - 00:25:45

ان الله يسمعك كان كان احب ما يكون منك ان تتكلم بذكره واما احسست ان الله يراك كان احب ما يكون منك ان تفعل شيئا يرضاه اذا رآه من العبد. استشعار العبد لرؤيه - 00:26:05

الله واطلاعه عليه وهو معتكف في بيوت الله يعيشه على استجماع الخواطر والقلب وهو في بيت الله جل وعلا تصوّر اخي المسلم لو ان اصحابا اجتمعوا بك في بيتك امسك بهؤلاء الاصحاب. وارتياحك لهؤلاء الاحباب. لا يعدل شيئا من انساك بالله جل جلاله. لا تكونوا - 00:26:22

على الحقيقة الا الا اذا كانت اضيق ساعة عليك حينما يحال بينك وبين ذكر الله جل وعلا يبلغ بالمعتكف الصادق ان اكره ساعة عنده اذا خرج لقضاء حاجته - 00:26:48

اكره ساعة عنده ان ينام فينقطع عن مناجاة الله جل جلاله. اكره ساعة عنده ان يأتي احد فيشغله بطين او قال عن موقفه بين يدي ذي العزة والجلال ساعة عنده ان يأتي احد فيشغله او قال عن موقفه بين يدي رب العزة والجلال - 00:27:04

اما اذا كان الانسان يرتاح من الاصحاب والاحباب ويحس انه اذا جاءه الصديق او الرفيق انه يأنس به اكثر من هو اعتكافه ان يبكي على حسناته من يبكي على صيائنا على قيامه فان الله حرمه التوفيق. ولو كان عكسا من معتكفا صادقا لكان اكره ساعة عنده ان - 00:27:26

عليه شيء من ذكر الله جل وعلا. ولا يزال المعتكف يستشعر ان الله يسمعه ويراه. وان هذه الساعات واللحظات التي ذهبت في غير ذكر الله يتحسر عليها فيبلغه الله اجرها. كم من نائم في اعتكافه كتب الله نومته - 00:27:50

في عبادة المعتكف لا يصيبه هم ولا غم ولا نصب ولا وصب الا عاذره الله جل جلاله. ولا يصيبه كلام ولا الا عظم الله ثوابه واجرها. ومن الوصايا التي يوصى بها المعتكفون الرفق بالنفس. فلا تقتلوا انفسكم الا - 00:28:10

الله كان بكم رحيمها فلا تحملن السماء لا تطير. رزقا بالنفس ورزقا بالجسد فان الله جل وعلا امر الاحسان اليك. ولما قال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما ان لنفسك عليك حقا. قال صلي الله عليه وسلم - 00:28:30

صدق ان لهذه النفس عليك حقا. فاعط نفسك حقها. اعطها حقها من النوم الراحة والاستجمام بقدر واستعن بما يقي على طاعة الله وذكر الله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه - 00:28:50

اسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا لما يرضيه عنا. وختاما اوصيكم ايها الاحبة بالله الاحبة في الماء وفقكم الله لقيام لقيام رمضان ولتحسين هذا هذا الامر العظيم وهو الاعتكاف في بيوت الله جل وعلا - 00:29:09

انا المعتكف امور ينبغي ان يختتم بها كتابه. اولا اذا وفتك الله فاتممت القيام واتممت الصيام ويسرك الله ويسر الله لك الاعتكاف في

بيتك فليكن اول ما يكون منك ان تشكر الله على فضلك - 00:29:29

فان الله اذا سمع منك الشكر على طاعة وفقك لها اعانك على ما بعدها. والشكر تستزد به النعم ويبارك ويبارك الله جل وعلا فيه للعبد حين ولهه. فاشكر الله عل الله ان يوفقك بعد اعتكافك بذلك الشكر. الوصية الثانية الاعتكاف - 00:29:47

عبادة بينك وبين الله جل وعلا لا يعلم احد هل الله تقبلها او لم يتقبلها لا يعلم احد ان الله تقبلها او لم يتقبلها فلا يعلم الا هو سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تخرج من المسجد - 00:30:07

الى الله جل وعلا الا يجعلك من الخائبين. والا يجعلك من المحروميين فقل اعوذ بك ان يحول ذنبي بيسي وبين رحمتك. واسأل الله ان يتقبل منك. فان الله حكى عن خليله انه رفع القواعد من بيته. وسأل الله القبول. فسأل الله عزوجل ان يتقبل منك - 00:30:24

الوصية الثالثة الاعتكاف بينك وبين الله. فلا تتحدىن به ولا تتكلمن به اولا تخبرن به احداكم من انسان قد قام بعبادته حق قيامها ثم احبط الله اجره بما كان منه من الاطلاع على ربه بعد ان فعلها. فاياك - 00:30:45

ان تقول اعتكتفت وفعلت وكنا في الاعتكاف وكنا في المسجد وفعلنا ونحن معتكفون او حصل ونحن معتكفون يجعل الاعتكاف بينك وبين الله جل جلاله فذلك من دلائل القبور. واعلم رحمك الله ان من امارات القبول انشراحا تجده في قلبك. وانشراح - 00:31:05

الطمأنينة تجدها في صدرك وانشراحها تجدها في قلبك. فاذا وجدت قلبك قد انشرح للخيرات فاعلم انه من دلائل القبول من الله جل وعلا ومن الثمرات التي يجنيها الانسان من اعتكافه ان يخرج بالصبر. ان يخرج بالصبر الذي هو اعظم غنية وبر. ان تخرج من هذا - 00:31:25

بالغنية الصبر على طاعة الله جل وعلا. فمن الناس من يخرج من الاعتكاف بالصبر على طاعة الله فما يزال قائما الى لقاء الله جل وعلا. الاعتكاف مدرسة للخير ومدرسة للطاعة والبر. فمن دلائل قبوله ان يخرج الانسان منه بطاعة يحبها - 00:31:47

الله ويرضاه. فمن الناس من يخرج من الاعتكاف بقيام الليل. ومنهم من يخرج بختم القرآن كل ثلاثة. ومنهم من يخرج بالبكاء عند سماع وبالخشوع عند تلاوته ومنهم منهم نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر حكم ونصيب - 00:32:07

انه القريب السميع المجيب. واخر دعواانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء على ما به من هذه الوصايا القيمة. نسأل الله رب العرش العظيم ان يوفقه و يجعله في ميزان حسناته - 00:32:27

اسئلة وردت كثيرة ونختار منها فضيلة الشيخ هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى ما حكم الاتصال الضروري للمحدث؟ وكذلك الذهاب للاكل وتفسيل الملابس للمغاسل المجاورة للحرم. اذا لم يكن هناك من - 00:32:52

بها للمعتكف وجراكم الله خيرا الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فحقيقة الاعتكاف ان يلزم الانسان بيت الله جل وعلا ولا يخرج منه الا من ضرورة وحاجة - 00:33:13

فان الله عزوجل عبر عنه في هذا اللفظ وانت عاكفون في المساجد الاعتكاف وقال والعاكفين. فالمراد بقول الامادة عكف. اللزوم للشيب. وعدم مفارقته. وكذلك كان هدي النبي صلى الله - 00:33:34

الله عليه وسلم لزم مسجده واختار خيمته وبقي فيها صلوات الله وسلامه عليه حتى اتم اعتكافه واجمع العلماء رحمهم الله على ان الاعتكاف هو لزوم المسجد والطاعة لله جل وعلا على وجه مخصوص وهو الوجه المخصوص من الشخص المخصوص الذي هو اهل للاعتكاف - 00:33:50

اذا ثبت هذا فانه لا يخرج الانسان الا من ضرورة ماسة الناس لخروجهم فان خرج من وجود برورة من دون ضرورة فانه يبطل عليه اعتكافه. ويستأنف النية. فاذا احتاج الانسان الاتصال - 00:34:15

فانه في هذه الحالة يخرج. ثم يتصل ويستأنف نيته. واما اذا خرج لطعامه وشرابه. وامرها مما يتوقف عليه حياته وكذلك يعظم بتركه ضرره كbole وغائه ونحو ذلك فلا حرج عليه ويرخص له بقدر الضرورة حتى قال العلماء رحمهم الله لو كان مكان قضاء حاجته لو كان لقضاء حاجته - 00:34:32

في مكان احدهما قريب والثاني بعيد. فإنه لا يجوز له ان يذهب الى البعيد مع وجود القريب ولا يجوز له ان يتراخى ويترافق بالبعد عن المسجد الى البعيد مع امكان قضاء الحاجة في القريب. فلا يجوز للانسان ان يخرج - [00:35:02](#)

المعتكف الا لقضاء حاجته. والامر الضروري الذي تتوقف عليه نفسه. واما اذا خرج لغير ذلك فإنه يستأنف اعتكافه والله تعالى اعلم [00:35:21](#)
هذا سائل يقول انا اريد ان اعتكف ولكن اخاف ان يأتي الي رباء هل اعتكف ام لا اعتكف ؟ افتوني ماجورين جزاك الله - [00:35:51](#)
الله خيرا خوفك من الرياء خير وھبک الله في قلبك. فاحمد الله على فضله. فإنه لا يخاف من منكرات القلوب التي تكون فيها من الحسد والرياء والشحنة والبغضاء وغيرها من افات القلوب الا حبي القلب. فاحمد الله ان الله رزقك الخوف من - [00:36:13](#)
فان العبد اذا خاف شيئا هابه. واذا هابه فر منه. فلذلك احمد الله ان الله رزقك الخوف من الرياء واما الامر الثاني فان كان هذا الخوف زائدا عن حده التزم حد الشرع الذي امرك الله به. فان دعاك الى ترك الطاعات فانه اسراف - [00:36:32](#)

من الشيطان احتسب عند الله عز وجل وقم واعتكف فان وجدت شيئا من الرياء فاستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها اذا اصابك شيء من الرياء فاستغفر الله فانه اذا استغفر العبد كان لم يكن منه ذنبنا ولم تكن منه خطيئة - [00:36:50](#)
فهذا الذي اوصيك به اقبل واعتكف وابشر بخير. وابرع الى الله عز وجل اولا بالدعاء ان يرزقك الاخلاص. واسأله ان يدفع عنك الرياء. ثم خذ وبذلك من بعد عن الناس والبعد عن نظر من يعرفك من يعرفك. واكره ان يطلع احد على عملك. اسأل الله ان يتقبل منا ومنك. والله تعالى اعلم - [00:37:16](#)

هذا السؤال يقول هل الاحتكاك خاص بالرجال دون النساء مهجورين الاعتكاف يجوز للنساء كما يجوز للرجال. ولكن الافضل للمرأة والاكمel والاعظم لها ان تلزم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان صلاة المرأة في مخدعها خير لها من صلاتها في مسجد حيها - [00:37:42](#)

اما لو اعتكتفت المرأة فانها ماجورة غير ماجورة. ويدل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام. انه رأى الاغذية قد بنتها امهات المؤمنين. وذلك بسبب الغيرة التي وقعت بينهن. علم بعضهن بعضهن ان هنا - [00:38:02](#)
علم بعضهن باعتكاف البعض فصارت كل واحدة تنافس اختها فبنت خداء لها لمعتكفها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاح Kia
قال عليه الصلاة والسلام البر اردتم ؟ فامر بنقضها. قال العلماء انما انكر النبي صلى الله عليه وسلم بناء - [00:38:22](#)
على سبيل التنافس ولم ينكر الاصل وهو الاعتكاف. فدل على مشروعيته. وفي الحديث ايضا في الامر الصحيح ان امهات المؤمنين اعتكفن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع منهن رضي الله عنهم ذلك دون نكير من احد فكان اجماعا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

تشريع للمرأة ان تعتكف. ولكن بشرط ان لا يكون اعتكافها موجبا للفتنة لها او لغيرها. فان كان يوجب الفتنة لها من تعرضها للفتنة ووقوعها ايها المحظوظ فانه يحرم عليها ان تعتكف. وكذلك اذا غالب على ظنها ان تفسد غيرها والله تعالى اعلم - [00:39:30](#)
هذا سأل يقول فضيلة الشيخ ما حكم اشتراط المعتكف ؟ خاصة ونحن طلاب نريد الاعتكاف. ونشترط الذهاب الى المدرسة الاشتراط في الاعتكاف فيه وجهان مشهوران للعلماء رحمة الله عليهم ومنهم من يقول يجوز للمعتكف ان يستره وان يستثنى باشتراطه فيقول الشرط ان اتصل على والدي - [00:39:49](#)

المغرب مثلا او بعد التراويح او نحو ذلك من الالفاظ والامور التي يريد ان يستثنى ايتها قالت يا رسول الله - [00:39:50](#)
اني اريد الحج وانا شاكية. فقال صلى الله عليه وسلم اهلي واشتريطي. وقولي واشتريطي ان محل حبستني فان حدثني حادث فمحلي حيث حبستني فان لك على ربك ما اشتريتني. قال اصحاب هذا القول يجوز الاشتراط في الاعتكاف كما يجوز - [00:40:09](#)
اشترط الحج بجامع القربة في كل. وذهب جمهور العلماء الى عدم ابداء الاشتراط في الاعتكاف. وذلك لان الاشتراط في الحج خارج عن الاصل وما خرج عن القياس فغيره عليه لا ينقص - [00:40:09](#)
خاصة وانه رخصة. ولذلك قالوا انه يقرأ التخصيص للحج ولا يقاس عليه الاعتكاف لان الاعتكاف له اصل يخصه. وذلك ان المسمى

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم باللزوم والمكت. يدل على ان الاصل فيه عدم وجود ما ينافي هذا اللزوم. وبناء على - 00:40:24
ذلك قالوا بعدم صحة الاشتراط. فالاحوط والاسلم للانسان ان يخرج من الخلاف. ولكن ما دام ان الاعتكاف فيه سعة على اصح
للعلماء لانه يجوز للانسان ان يشترط ان يعتكف بالساعات. فليعتكف الانسان بالساعات. ثم يجعل في وقت - 00:40:44
او وقت عمله قدرها يخرج فيه قضاء عمله ومصلحته ثم يعود الى معتكه بالنسبة الجديدة. والله تعالى اعلم هذا سؤال فضيلة الشيخ
بعض الائمة يترك الامامة في مسجده ويذهب الى المسجد الحرام او المسجد النبوي للاعتكاف - 00:41:04

الامامة فما الفضل لهاؤلاء؟ نرجو منكم التوجيه وجزاكم الله خيرا اسأل الله ان يتقبل منا ومنهم فان حرصهم على بيت الله عز
وجل ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم يدل على خير. ويدل على فضل وطاعة وبر. واما مسألة الامامة - 00:41:26
فانها قد تعينت على الانسان الذي التزم بها. واذا تعينت فانه اصبح واجبا متعلقا بالانسان والاصل في الواجب المتعلق بالانسان انه لا
يتركه لفضل ونفل. ولذلك اذا استأذن مثل هؤلاء ورخص لهم واذن - 00:41:48

فهم على خير وعلى بر فليعتكروا. واما اذا لم يرخص لهم فليعتكروا في مساجدهم واجرهم كامل ان شاء الله ويستثنى من ذلك ان
يكون امام الحي. له نشاط وله خير ينفع به الناس ويمكنه ان يعتكف في المسجد. فالافضل له - 00:42:07
ان يصلى بجماعته. وان يوجه ويرشد ويبين للناس السنن والهدى. ثم ينوي في قلبه انه لولا هذا لمضي للمعتكف حتى يحصل تلك
الفضيلتين. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل. والله تعالى اعلم - 00:42:27

فضيلة الشيخ حفظك الله هل هناك كفارة مع شخص قد ارتكب العادة السرية في نهار شهر رمضان؟ ام عليه التوبة والاستغفار دون
الاستمناء لا يجوز فعله وهو محظوظ. وذلك لقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او - 00:42:49
وما ملكت ايمنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. فوصف الله جل وعلا كل من تمتتع بفرجه في غير هذا
الذي استثنى الله انه معذر لحدود الله. ولا شك ان الاستمناء واقع في ذلك. ولذلك ذهب ائمة السلف ومنهم الامام مالك - 00:43:11
رحمة الله عليه الى ان الاصل تحريمها. دل على تحريمها دليل السنة في قوله عليه الصلاة والسلام يا معاشر الشباب من استطاع منكم
الباءة ليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ومن لم يستطع شأنه بالصوم. فلو كان الاستمناء جائزا لقال فعليه بالاستمناء. فلذلك
نص العلماء - 00:43:31

على حرمة فان وقع هذا الاستمناء في نهار رمضان فانه يترتب عليه امران احدهما الاعتداء لحدود الله جل وعلا بهذا الامر المحظوظ في
هذا الزمان معظم. والامر الثاني اخلال هذا هذه الشهوة واللذة بالصيام. فان - 00:43:51

انه يجب الفطر ويحكم لصاحبها بكونه مفطرا. وذلك على اصح قولى العلماء. لما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يقول يدع طعامه وشرابه وشهوتة من اجلني. فقوله وشهوتة يدل على ان الصائم لا يأتي الشهوة - 00:44:11
ولا شك ان الاستمناء فيه الشهوة وفيه اللذة. وبناء على ذلك حكم جمهور العلماء بفطره. وقرروا انه يعتبر مفطرا ويلزمه قضاء هذا
اليوم ثم للعلماء قولان في قضاء هذه الشهوة في نهار رمضان. فقاموا على حملة في ايجاد الكفارة على من جامع في نهار رمضان حصول
الخروج للمني وانتهاء شهر رمضان. فهذا قد انتهك حرم شهر كما انتهك المجامع. الا ان المجامع - 00:44:31
انتهكها بالغيب وهذا انتهكها بنفسه. فلا فرق بينه وبين المجاميل. فما واجبوا عليه الكفارة. وذهب فقهاء الحنابلة والشافعية الى عدم
وجوب الكفارة عليه وهو اصح قولى العلماء ان شاء الله. لكن عليه بالغ الندم. وعليه الشعور بالتقدير واللام. ان الله عز وجل ان يغفر -
00:45:11

قاله وهو اهل الفضل والكرم والله تعالى اعلم هذا سؤال يقول السائل في السائل فيه قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:45:31

من ذنبه هل تغفر الذنوب جميعها حتى الكبائر الدنيا مأجورين هذه المسألة من العلماء من يستثنى فيها الكبائر. يستثنى في قيام
رمضان. ويستثنى في يوم عرفة. ويستثنى في الصيام عرفة - 00:45:47

صيام عاشوراء والحق انه ليس هناك استثناء. وذلك لأنهم استثنوا لظاهر قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر. وهذا الحديث ليس فيه حجة لهم. لانه قال مكفرات - 00:46:05
ما بينهن وفرق بين الذي وبين المغفرة التي وعد الله عز وجل فيهن الذي يتوب ويستغفر الله عز وجل وينصب اليه من كبائره
يتوب الله عليه. خزائن الرحمن تأخذ بي - 00:46:25 يدك الى الجنة - 00:46:43